

عدد ١٥ جوان ١٩٣٣
بوانسو



في سائر انحاء المغرب

تجدون المشروبات التي عليها صورة :

البلارج

واحسن (الموناصات) هي التي عليها صورة :

البلارج

السفر على

عربات منيرف لوكس

روبير و بشار

Transports MINERVA-LUXE
ROBERT & BOUCHARD

من اراد السفر في الامن والراحة مع كامل الاحترام
والملاطفة فعليه بعربات

منيرف لوكس

نعلم أنه بفضل منيرف لوكس يمكننا السفر بأمان عادة

الدار البيضاء طريق دوفوكو تلفون A.31.40

الرباط شارع كالييني 23.48

مكناس طريق روامزين

فاس بلاس دوكميرس 29.01

مراكش المدينة تلفون 0.10 وجليز 0.03

فروعها

الساما

S. A. M. A.

ان اكل الامور الحسنة هو السر في العيش طويلا

نعم يحسن بالانسان اصلاح ماليته

ولاكن يحسن به بالخصوص اصلاح صحته

ومن سوء الاقتصاد شراء اشياء رذيلة بأثمان رخيصة

هذا واحسن الاشياء واحسن الانواع واحسن المصادر

تجدونها بأحسن الاثمان في دكاكين

الساما

ولها اثمان خصوصية للتجار واصحاب الاوتيلات والمطاعم

الذين يشترون بالجملة

خابروا ادارتها العامة

بنهج اركشون عدد ٦ - بالدار البيضاء

GRAPE-JUICE

المغربي

في منزله وفي المقهى

يشرب

☆ عصير العنب ☆

عصير خالص

ليس فيه شائبة اختار

وهو منبع القوة والصحة

Juin 1933

السنة الثانية — عدد ١٠

صفر عام ١٣٥٢

مجلة المغرب

Majallat El Maghrib

Revue mensuelle

رئيس التحرير: محمد الصالح ميسة

مجلة شهرية

Rédaction et Administration

Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité : 41, Rue de la République, Rabat
Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الادارة والتحرير

ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط

الاعلانات : ٤١ نهج الجمهورية — بالرباط
فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie : 60 frs.

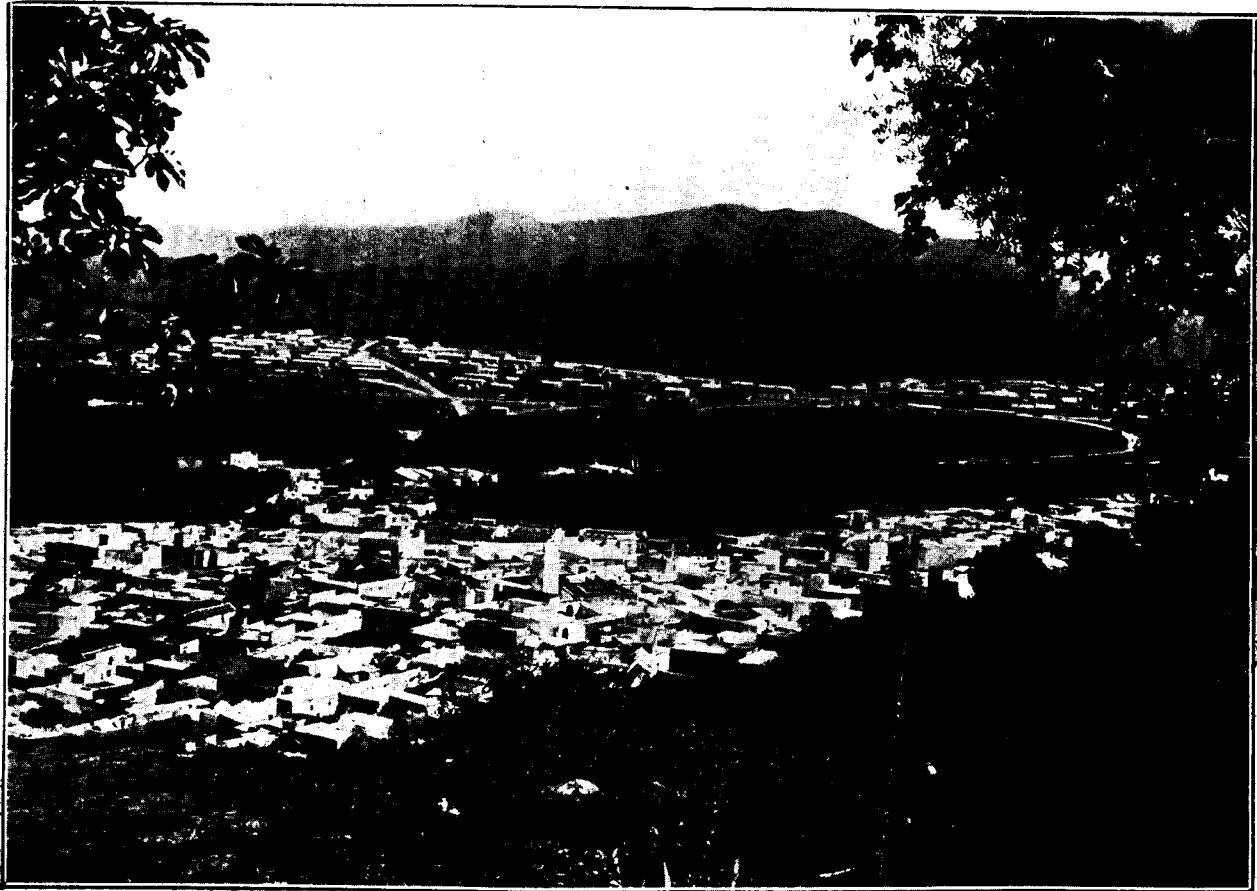
France et Colonies : 100 -

Etranger : 120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا ٦٠ فرنكا

الاشتراك عن سنة فرنسا ومستعمراتها ١٠٠

الممالك الاجنبية ١٢٠



منظر عام لمدينة وزان

خير كتاب في خير البشر

انبرع به في سبيل ما دعوت اليه ظناً مني ان أغنياءنا يسارعون الى تلبية رغبتك الخيرية ويبادرون الى ابداء ندامهم بأموال كثيرة تعود على الوطن العزيز بما يفرح ويسر ابناءه الكرام، ولكن تتبعت المجلة حتى الى عددها الاخير ولم أر مع الاسف آذانا واعية ولا قلوباً مشفقة فعامت ان الكرم انما هو في الشهرة المكذوبة من اعراس وولائم ومجالس للاكل والشرب واللعب وغير ذلك مما لا يرجع على المجتمع الا بالويل والخسران، فضربت بغلطي ظهر الحائط وها أنا اليوم أتقدم اليك بألني فرنك تكون جائزة لاول مجيد كتاب في بيان كون الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم أفضل رجل رءاه العالم منذ نشأته الى اليوم باستدلالات عقلية تؤثر على غير المسلم وليس هذا على كتاب العربية ببعيد والسلام.

عبد الحق بن وطاف

وصديقنا الكريم له في سبيل الخير مواقف اشهر من نار على علم، ونحن اقتداءً به نزيد الى العدد الذي تبرع به مثله فتصير الجائزة اربعة آلاف فرنك (وهي قدر نافه) للغاية التي ارادها، ونرجو من جنابه ان يتفق معنا على شروط الكتاب وتعيين اللجنة التي نسند اليها امره وسنحيط القراء علماً بذلك في العدد المقبل ان شاء الله.

(م)

توصلنا من صديقنا الماجد السيد عبد الحق بن وطاف بهذا الكتاب :



سيدي عبد الحق بن وطاف

أيها الاخ العزيز

كنت في العدد الثالث من مجلتك الزاهرة التي فتحت عهداً جديداً لهذا الوطن المحبوب، خاطبت أهل الفضل والغنى على أن يمدوا يد المساعدة للمشاريع الخيرية اقتداءً بنذوي الهمم من الغربيين ورجال الشرق بتخصيص جوائز مالية اعانة لشبابنا وكهولنا على العمل في شتى الميادين وتشجيعاً، ودرمت اذ ذاك اجابتك حيناً على قدر الطاقة وانما خفت ان اكون اقبح مثال لقلة ما كان في الامكان ان

الاقتصاد في الاسلام

تكون الاحاطة بمعرفة الاحوال العمرانية الماضية من اخص طباعه ولوازمه متبادراً ، وانما هو وحده العامل في احتفال الاسلام كثيراً بالحظ على استعمار الارض واستفادة الحياة حقيقة بالتقاط العمل ولفظ البطالة .

وحتى اذا كنا لاندعي تفرد الاسلام بمبدئ الاخفاء على الجمود والتورك على البطالة فان لنا ان نعلن الدعوى لابنائنا ومعتنقيه بان هديه الى اقتصاد الوقت والاسراف في العمل والتوسع في الكماليات عن الحاجيات اظهر من تنبيه غيره الى ذلك واقدر عليه ، واعرف منه بمقدار الحاجة اليه والفائدة فيه ، وقد ابطل مبدأ التوحد الذي جرت الرهينة ويلاته على العائلة البشرية في عصري الشباب والمهرم فلم يكن ليرضى لبنية الاستخذاء والتواكل ولا الانزواء عن الاحياء والزهد في الحقوق ورمي القوميات وامتيازاتها جانباً منسياً ، كلا بل جاء يحمل وصاة التضامن واقتسام الخيور والشرور ويدعو الانسان الى الوقوف بجانب اخيه الانسان ليسد خلته ويشد عضده (كالبنين المرصوص يشد بعضه بعضاً) .

وكان محمد صلى الله عليه وسلم اكثر تنفيذاً لما جاء به عن الله واكبر معلم للناس لما لم يعاموه من ذلك ، ومع انه كان بصدد التعريف بالخالق واقناع العقل البشري بوجود حياة اخرى بعد الموت فيها جزاء وعقاب وفيها راحة ونعمة وبقاء الى ما لا نهاية له كما لا نهاية للتسلسل ،

لم يات في تعاليم دين من الاديان ولا في نواميس شريعة في امة اخرى ما جاء في الاسلام من النصائح والترغيبات في عمل الانسان واجتهاده لاثرائه وترفعه او لتعففه عن تكلفه حتى اعتبر بذلك السابق في الميدان والمنبعث فيه من قبل نفسه الى الفكرة العلاجية التي لم ينبعث اليها عقل الانسان من قبل .

والاسلام ما جاء بالحظ من البطالة ورفع شأن العمل وبالترهيب من تلك والترغيب في هذا الا لأنه الدين الذي جاء عامماً في البشر وحاوياً للشرائط الاولى والاخيرة للتمكن من تعمير الارض وفتح المجاهيل وارتياح الاخطار واستغلال الطبيعة والتقوي بها على التمتع بالحياة كما يراد بها .

وجاء متأخراً عن غيره من الاديان ، أي أنه ظهر في دور من ادوار الحياة البشرية كان قد اشرف فيه على عصور وعبر وتواريخ لقبائل وامم وشعوب ، فكان عامه اشمل وهديه انفع وحكمه اعدل وتديبره احكم واتقن لأن الشأن فيه كما قلنا ان يتصفح الازمان ويقيس النتائج والعلل على اشكالها ليتعظ ويعتبر .

ولاكن دعك من هذا الان فانه لم يكن كل السر في اتساع دائرة الاسلام لهذه الميزة الخاصة ، فان هناك وحياً الالهياً والهاماً سماوياً ، سبب فاعل مستقل ، لا يمت في حال من الاحوال بصلة الى ذلك التأخر الزمني الذي قد

نراه كذلك قد وقف وقفة طويلة على باب متعة الدنيا ، وحيث اليه النساء وهن اظهر اغراء وابدع فتنة من كل انواع آفات الحياة فيها ، وقد نقب بيده في الارض وأبر النخيل وبذر النواة ورعى الغنم واتجر وتحين الروافد والقوافل والاسواق وتناول اطايب وملذات جياه مع كل شيء من تحرز الحكيم وتخرج النبي .

وما قامت على مثل هذه الفكرة دولة الاسلام ومدنيته التي يعدها العارفون بتاريخ البشر اسرع المدينيات انبثاقاً من العدم الى الوجود من دون ما تمخض حوادث ولا ارهاص زمان او مكان معتاد الا بما تفجرت به انهاره من الخيرات على المسلمين . بافاضة المغانم وتعبيد الجبايا وجلب المكاسب ، وبفتح ابواب التكبسب على مصاريعه ، وابعاد التمشي مع الزمن والتقلد مع البيئات اشارة الى انه دين عمل في الدنيا والدنيا هي المطية الوحيدة التي توصل الى الآخرة .

والذين تكلموا في الاقتصاد العام من سائر اقطاب العقل والتفكير في العالم ، ذكروا له اصولاً ثلاثة هي قواعده واسسه التي نبه الاسلام اليها كثيراً ، نعم نبه على وجوب العمل الفردي للمصلحة الخاصة فقال : وان ليس للانسان الا ما سعى . وقال : وفل اعلموا . وقال : فانتشروا في الارض . وقال : فامشوا في مناكبها . وورد في الآثار : اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً ، ولا يقعد احدكم عن طلب رزقه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس : ما المروءة فيكم ؟ فقالوا : العفة والحرفة ، فسكت سكوت الاستحسان والتقيرير . وقال ايضاً : لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره ويبيعها خير من أن يتكفف الناس . وقال : خير الناس المكاسب

وخير الكسب لمن نصح . وقال : ان الله يحب الصانع الناصح والتاجر الصدوق ، وقال للاعرابي : اعقلها وتوكل . قال ابن عباس قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ان فلانا يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر ، فقال ايكم كان يكفي طعامه وشرايه ؟ قالوا كلنا . فقال : كلكم خير منه . وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك ، استقباه معاذ فصاحه ، فقال كبنت يدك ! قال نعم احترت بالمسحاة وأنفق على عيالي . فقباه وقال : تلك يد لا تمسها النار . وروي أنس أن رجلاً من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : أتيتك من أهل بيت لا اراني ارجع اليهم من الجوع فقال له : أما عندك شيء ؟ قال لا . فأعطاه درهماً وقال اذهب فابتع بأحدهما طعاماً وبالأخر فاساً واحتطب وبع فغاب خمسة عشر يوماً ورجع فقال : بارك الله لي فيما امرتني به ، اصبت عشرة دراهم فابتعت لاهلي بخمسة طعاماً وبخمسة كسوة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خير ذلك من المسئلة ، ان المسئلة لا تحمل الا لاحد ثلاثة : دم موجه ، او غرم مقطع ، او عدم مدقع . وكان عمر رضي الله عنه اذا نظر الى رجل سألته أله عمل لنفسه . فاذا قال لا سقط من عينه . فنظر يوماً الى ابي رافع وهو يصوغ فقال : يا ابا رافع ، انت خير مني تؤدي حق الله وحق مواليك . وقيل لصحابي استحي ان تكون نساءً ، فقال انما استحي ان اكون اخرق لا أنفع نفسي .

هكذا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الاجيال الاسلامية كيف ينبغي لها ان تعمر المعمورة وتحيا عليها وفق ارادة العقل . فيا أيها المتواكلون المتوانون ، انظروا معي الى هذه النصائح الغالية والارشادات العالية كيف انها لا تتفق

مع شيء مما تتشيعون اليه من المبادئ والتقاليد والافكار الهرمة ، او فانظروا الى قول الله تعالى : وابتغوا من فضل الله . فان فضل الله سائغ ولاكن لا محيد عن الابتغاء منه ، ورزق الله عفو ، ولاكن مائدة من السماء لا تنزل على عائل ، والتوكل عند الله لا يجدي وسوف لا يجدي عند الناس .

وكذلك نهت حكم الاسلام في كثير من كلماته الذهبية على الامعان في المحافظة على الثروة المالية الحاصلة ، وهو المبدأ الاقتصادي الهام الذي دندب حوله علماء الاقتصاد كثيراً أيضاً ، ولاكنه اوجز كل الحكمة والنصيحة من ذلك في هذا المثل القائل : بق نعليك وابذل قدميك . فالفكرة فيه سديدة والرأي حازم الى درجة عالية معتبرة ، وحفظ الموجود أصعب من ايجاد المفقود ، ومعلوم أن ادخار فضل الداخل عن الخارج هو القانون الوضعي في علم الاقتصاد العام ، واشارة من ذلك الى اللبيب العاقل تجعله من الواقفين بالتدبير والمومنين بالعقل والممتثلين أوامر الشرع ونواهيه ارضاء للطبيعة والقانون والسياسة ايضاً .

قال الله تعالى : ولا تبذر تبذيراً ، ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين . وقال : ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو . ولم ياذن في الفضول ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : انهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال . وقال : ليس في السرف شرف ، وقال ما عال امرؤ عن اقتصاد .

ونبه الاسلام ايضاً على وجوب استغلال الارض . وقد قال علماء الاقتصاد (ويقوله ايضاً عقلاء كل امة) :

ان الارض هي اقوى الموارد على اعطاء الثروة الكاملة للعامل النشط المجتهد والعارف الخبير ، فكان ايضاً اعرف بذلك من غيره وأسبق الى بيان اباديه وعلاقاته بالحياة الاقتصادية ، قال الله تعالى في معرض تشويق المسلمين الى الارض وفي سبيل تعريفهم بأهميتها وبقيمة الاستعمار والاستغلال والحراث : والارض مددناها وأثبتنا فيها من كل زوج بهيج وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً فأنبثنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات .

تحتوي هذه الآية على لطائف بديعة ومفيدة في هذا الصدد ليس هذا محل بسطها ، ويكفي منها سياق فحوى الخطاب في الآية مساق الامتئنان الدال على قسط وافر من خطورة المتن به وعظمة قدره عند الخالق المنان فكيف عند الخلق .

وبعض دواوين الحديث مشحونة بالنصائح البالغة التي كان غير دين الاسلام لا يدرك لمثلها مغزى قبل هذا العهد الذي تبدلت فيه الاحوال وانقلبت الحقائق ، وانظر معي من ذلك الى هذا الاثر الجليل والكلمة العامرة النافعة : اذا قامت القيامة وكان في يد احدكم فسيلة فلا يشغله هول الساعة من غرسها ، فانها وصاة حكيمة رشيدة تذكرنا ايضاً بهذا الاثر القائل : من باع عقاراً ولم يردد ثمنه في مثله فذلك مال قين ان لا يبارك له فيه . وكاني بخبر الفسيلة المذكور يشير الى واقعة كسرى ، فقد قيل انه مر بشيخ طاعن في السن يغرس فسيلا فقال له : يا هذا كم اتى عليك من العمر؟ قال ثمانون سنة . قال افتغرس فسيلا بعد الثمانين؟ فقال لها الملك : لو انك والآباء على هذا لضاع الابناء .

وهكذا كان مقدار عمل تعاليم الاقتصاد الاسلامية في طبائع المتنورين عميقاً الى حد الرسوخ والضعضة حتى في

آراء وأفكار

مركز الكون

للأستاذ عبد الحميد سباحه

مفتش مرصد حلوان

في يوم ٢٢ يونيو سنة ١٦٣٣ وقف العالم الايطالي الكبير جاليليو جاليلي امام المحكمة المؤلفة بأمر من قداسة البابا وقتئذ، لساع الحكم عليه بشأن عقيدته العلمية. وصدر الحكم المشهور فكان لطمة جريئة على وجه الحقيقة العلمية، ليس لها مثيل في التاريخ. ثبت لدى المحكمة ان جاليليو اعتقد اعتقاداً فاسداً ومنافياً للتعالم الساوية، بأن الشمس هي مركز الكون وانها لا تتحرك من الشرق الى الغرب. وانما الارض هي التي تتحرك، وانها ليست مركز الكون، فحكمت عليه بأن يرتد عن عقيدته هذه وان يعلن لعنته عليها، واحتقاره لها. ثم بالغت المحكمة في قسوتها، فقصت على جاليليو بالسجن؛ لولا ان تداركته العناية الالهية، فقد اشفق البابا على الشيخ العظيم، والغى في اليوم التالي الجزء الاخير من الحكم، ولكنه قضى عليه بان يلزم عقر داره في الريف، والا يتصل باحد الا باذن خاص.

هكذا جرحت كرامة العلم في شخص واحد من اعز ابنائه. ولم يكن جاليليو في الحقيقة هو صاحب هذه النظرية، فقد زعم بدور ان الارض والقمر والكواكب السيارة حول نار مركزية فيللاوس حوالي القرن الخامس قبل الميلاد. ومن بعده ارستاركس العظيم احد علماء مدرسة الاسكندرية في اوائل القرن الثالث قبل الميلاد فقد قال بان الشمس والنجوم كلها ثابتة لا تتحرك، وان الاولى هي مركز الكون؛ وان الارض تتحرك حول محورها مرة كل اربعة وعشرين ساعة، وحول الشمس مرة كل سنة، فبتسبب عن حركتها الاولى ظاهرة الليل والنهار، وعن حركتها الثانية ظاهرة الفصول. ولكن ارسطو اعترض على ذلك اعتراضاً عظيماً فقال: لو ان الارض تدور حول الشمس لتسبب عن ذلك تغيير

تقاليد الاسر واعراف الاحياء العربية الاخرى، وحتى كان بالاخص مساهم زمنه عليه السلام يترسمون ذلك بدافع الغريزة او التطبع فضلاً عن اشارة الدين.

أتى قوم الى قيس بن عباد يستلونه حمالة، فصادفوه في حائط له يتبع ما يسقط من التمر فيعزل جيده ورديته، فقاموا حتى فرغ فكلموه في ذلك فبذل لهم ما أرادوا، فقال بعضهم: صنيعك هذا مناف لترقيع عيشك. فقال: بما رأيتم من فعلي امكتي ان اقضي حاجتكم.

وقال سعيد: ولاني عتبة بن ابي سفيان ماله بالحجاز فقال: تعهد صغير مالي يكبر ولا تجف كييره فيصغر، فانه ليس بمنعني كثير ما في يدي عن اصلاح قليل ما فيها، ولا يشغلني قليل ما في يدي عن الصبر على كثير ما ينوبني. وقال زياد: لو أن لي ألف ألف درهم ولي بعير اجرب لقمتم به قيام من لا يملك غيره، ولو أن عندي درهماً فلزمني حق لوضعت فيه.

عبد الاحد الكتاني

— بهذه المناسبة نذكر ان كثيراً من علماء الغرب ينسبون النهضة الاقتصادية في اوروبا واميركا الى تعاليم (الاصلاح البروتستنتي) الذي دعى الى العمل للدنيا بقدر ما كانت الكنيسة القديمة تنقص منه، ولا يخفى ان للاسلام اثرأ في هذا الاصلاح. (م).

شركة المعرض العربي بفلسطين

المحدودة

تشجيعاً للعرب النابغين في الفنون والصناعات قررت ادارة المعرض العربي ان تقبل وتعرض اي اختراع مقبول لم يسبق له مثيل في الاقطار العربية مهما كان بدون اي رسم وان تقدم جواثراً فوق العادة لاهم من تقررهم لجنة التحكيم من هؤلاء النابغين في الاختراع (الادارة)

ظاهري في مواقع النجوم؛ ولما كانت الارصاد الفلكية لا تحقق هذه النتيجة، زعم ارسطو بان الارض ثابتة لا تتحرك، وانها مركز الكون. وعلى هذا الاساس وضع علماء الفلك التفسيرات المختلفة لحركة الكواكب السيارة في السماء. ومع ان الارصاد لم تؤيد تفسيراتهم المعقدة لم يجرؤ واحد منهم على الانداد عن تعاليم ارسطو الفيلسوف العظيم دهرماً طويلاً؛ حتى كان منتصف القرن السادس عشر، وفيه نشر كتاب *De Revolutionibus Orbium Celestium* للعالم البولندي كبرنكس وفيه يفسر المؤلف حركة الكواكب السيارة على اساس نظرية ارستاركس القديمة تفسيراً سهلاً، تتحقق بواسطة الارصاد. فيقول بان الارض وجميع الكواكب السيارة تدور حول الشمس، ولكن ما كاد ينشر الكتاب حتى قامت قيامة الكنيسة والجامعات على السواء، واوصدوا ابوابهم من دون نظرية كبرنكس الجديدة، ووضعوا اصابعهم في آذانهم اذ لم يرق في نظرهم ان يكون مهد الانسانية ومهبط روح الله عيسى عليه السلام على مثل ما يدعيه كبرنكس في نظريته.

ثم كانت حرب طاحنة بين الحقيقة والوهم، كان النصر فيها حليف الحقيقة؛ لان جاليليو كان قد اتى بالبراهين العملية على صحة نظرية كبرنكس؛ فرأى بمنظاره الجديد كيف ان الزهرة تتشكل باشكل مثل اشكال القمر. وبرهن على ان ذلك لا يكون الا نتيجة لدورانها حول الشمس. ثم جاءت البراهين تلو البراهين على صحة نظرية كبرنكس حتى ثبتت واصبحت مما لا يقبل الشك. وتعتبر هذه الحقيقة الحجر الاساسي في علم الفلك الحديث، بل ربما كانت هي اعظم الحقائق العلمية على وجه الاطلاق.

بعد ذلك تقدمت الابحاث العلمية في هذا الاتجاه فوجد ان الشمس بدورها ليست الا واحدة من مجموعة شموس او نجوم مثلها يقدر عددها بمائة الف مليون وهذه المجموعة تسمى المجموعة المجرية، وهي المحدودة في السماء بذلك السدم العظيم المعروف (بسكة التبانة) وهي تشبه في شكلها عجلة السيارة وتدور حول محور عمودي على سطحها مار بالمركز، وان الشمس مع ذلك ليست هي مركز المجموعة، بل ولا قريبة منه، ولذلك تدور حول المركز بمعدل مائة ميل في الثانية.

ولما تقدمت وسائل الرصد، خلت الابحاث العلمية خطوة كبيرة أخرى في هذا الاتجاه، فوجد ان هناك ملايين عديدة من المجموعة كالمجموعة المجرية، وهي المعروفة بالسدائم الخارجة عن المجرة. فالسدم (م ٣١) من المرأة المسلسلة مثلاً يبلغ قطره ربع قطر المجموعة المجرية، ووزنه يعادل وزن خمسة آلاف مليون شمس؛ وانه كالمجموعة المجرية يدور في الفضاء حول محور عمودي على مستوى سطحه.

وتبدو هذه المجموعات في المنظار مختلفة الاشكال نظراً لتباين اوضاعها بالنسبة اليها. اما الأبحاث العلمية الحديثة فنسبتها كلها اصل واحد والى سلسلة واحدة من التطورات...

ترى اذن كيف ان مركز الارض في الكون ضئيل الى اقصى حد؛ فهي احد افراد المجموعة الشمسية تدور حول الشمس (التي هي مركز المجموعة) مرة كل سنة. اما الشمس فهي واحدة من مجموعة عظيمة من نجوم او شموس تعد بالآلاف الملايين؛ وهي الأخرى تدور حول مركز المجموعة. ومثل هذه المجموعه مجموعات كثيرة تعد بالملايين متشابهة في تكوينها ومنشأها وتطوراتها.

هذا هو مركز الارض بالنسبة الى الاجرام السماوية الأخرى فكيف لو نقيس عليه آمالنا ومطامعنا ومتاعبنا في هذه الحياة؟

عن « الرسالة »

— لابن رشد وابن باجة وابن طفيل وغيرهم من فلاسفة التمدن الاسلامي في علم الفلك نظريات كثيرة خالفوا بها الاقدمين ويستنتج منها انهم كانوا احسوا بان هناك نظاماً في الكون غير النظام المتعارف عند اهل زمانهم، وقد اشار رينان في كلامه عن ابن رشد انه (كانت له نظريات تجاوز بكثير دائرة عصره) واتبع ذلك بهاته الكلمة (انظر مثلاً ملاحظة منه في فلك بطليموس تنطوي على بذر اكتشاف عظيم). وهذه مسألة تلفت اليها البال فلعل من يبحث فيها يجد لفلاسفة العرب حظاً في الانقلاب العظيم الذي وقع بعد في علم الفلك باوروبا واثار اليه صاحب المقال النبیه.

هذا وقد نشرت المجلة الاسيوية عدد نوفمبر — دجبر سنة ١٩٠٩ مقال رد ربما يحتاج الى تتبع. (م)

وهناك اقوال لبعض المؤرخين تسير هذا الرأي ضربنا عن نقالها
صفحة خوقاً من التطويل .

اما الرواية الثانية فيما يتعلق بصناعة الورق فهي :

قال سديو في كتابه خلاصة تاريخ العرب (ص ٢٦٤) :
« وضع العرب الورق من الحرير سنة ٦٥٠ ميلادية في سمرقند
وبخارى ثم استبدل يوسف بن عمرو سنة ٧٠٦ ميلادية الحرير
بالقطن الذي منه الورق الدمشقي المتكلم عليه مؤرخوا اليونان . »
وقال الرجائي في كتابه وفيات الاسلاف (ص ٣٣٧) : اخترع
يوسف بن عمرو المكّي اتخاذ الكاغد من القطن في حدود ثمان
وثمانين من الهجرة بالحجاز وموسى بن نصير اتخذه من الكتان
والقنب في بلاد المغرب .

ونقل طاهر افندي التركي صاحب كتاب مناظر الآثار عن
ميشل كزيري المؤلف الافرنسي ما يلي (ص ٤٧) : « كان
الاروبيون مختلفين في كيفية انتشار الورق وصناعته في اوروبا الى
ان قام المؤلف ميشل كزيري بابحاث قيمة في مكتبة الاسكوريال
بالاندلس واطلع على وثائق عربية تثبت ان انتشار الورق في اوربا
كان على يد المسلمين ايضاً . »

وقد ثبت لكازيري ان الصينيين هم الذين اخترعوا الورق وانهم
كانوا يصنعونه من مادة حريرية ثم انتقلت صناعته منها الى سمرقند
فالحجاز ، ومن الحجاز الى الاندلس فاروبا .

ويقول علي بن محمد السمرقندي انه تأسس في عام ٣٤ هـ .
مصنع للورق الحريري في سمرقند كما ان عز الدين ابو القاسم البصري
ذكر ان العرب لما فتحوا في عام ٨٥ بعد الهجرة سمرقند تعلموا
هنالك صناعة الورق .

واشار محمد الغزالي المؤرخ الى ذلك فقال : بعد الفتح بثلاث
سنوات نقل يوسف بن عمرو صناعة الورق الى مكة المكرمة واذاع
صناعتها بين العرب ، وقد استنبط صناعتها من القطن بدلا من الحرير
نظراً لفقدان الحرير في البلاد الحجازية .

ثم يذكر كازيري كيفية انتقال هذه الصناعة من الحجاز الى
يد موسى بن نصير الى الاندلس .

صناعة الورق

اتفق الباحثون على ان هرون الرشيد الخليفة العباسي (١٧٠ -
١٩٣) هو اول من اتخذ الورق وصناعته حينما ضاقت الرقوق
والجلود عن المكاتب .. على ان هناك خلافاً في الرأي فيما يتعلق
بتاريخ انتقال صناعة الورق من الصين الى البلاد الاسلامية ، وكيفية
انتشارها فيها ، وهل هرون الرشيد هو اول من اسس معامل
لصناعتها ام لا ؟

الرواية الاولى - قالت دائرة المعارف البريطانية في مادة
الورق وكيفية انتقال صناعتها الى البلاد الاسلامية ما يلي :

احتل العرب في اوائل القرن السابع للميلاد مدينة سمرقند ،
وفي عام ٧٥١ غزى الصينيون العرب في التخم فاصطدم الفريقان
تعرّكة اسفرت عن اندحار الصينيين ، ووقع فريق منهم اسرى
بين العرب ، وكان بين هؤلاء الاسرى عمال يعرفون صناعة الورق ،
فتعلم العرب منهم هذه الصناعة ، وبهذه الوساطة انتشرت صناعة
الورق في الممالك العربية .

ثم تأتي دائرة المعارف المذكورة على ذكر اسماء كتب مخطوطة
كتبت في القرن التاسع للميلاد ف اشارت الى انه يوجد في مكتبة
جامعة ليدن نسخة من (غريب الحديث) كتب على الورق عام
٨٦٦ .

وفي المتحف البريطاني نسخة من كتاب طبي كتب على الورق
في عام ٩٦٠ م .

وفي مكتبة بودلين نسخة من ديوان الآداب كتبت عام ٩٧٤ م .
في سمرقند على الورق ايضاً .

وقال ابن النديم في كتاب الفهرست : فاما الورق الخراساني
فيعمل من الكتان ويقال انه حدث في ايام بني امية وقيل في
الدولة العباسية وقيل انه قديم العمل وقيل انه حديث وقيل ان
صناعاً من الصين عملوه بخراسان على مثال الورق الصيني .

وقصد الآخر بلاد الصين للغاية نفسها وانه وقعت على اثر ذلك معركة اسفرت عن فوز العرب وانهزام الصينيين ونهقهم، وكان بين الاسرى من الصينيين بعض صانعي الورق الذين افشوا سر هذه المهنة الى موسريهم من العرب، وحوالي سنة ٧٥١ ميلادية اشيء معمل للورق في مدينة سمرقند وصارت صناعته من اهم الصناعات آنئذ .
عن « ام القرى »

وقد روى بعض المؤرخين والكتاب تاريخ صناعة الورق بما يتطابق هذه الرواية في الاساس الا انهم اختلفوا في بعض النقاط فقالوا : عرف الصينيون الورق سنة ١٠٥ للميلاد، وبقيت صناعته سرا من اسرار الصين لا يعرفه احد من العالم .
وحوالي سنة ٧٥٠ ميلادية حدثت حرب في سمرقند بين اميرين تركيين انتهت بالتجاء احدهما الى العرب طلباً للمجدة ،

حكومتنا والصحافة العربية

من صندوق الحزب الذي تمثله ، وللحزب باوروبا واميركا وغيرها من الاقطار المتقدمة من المال مالا يخطر بالبال . وان كانت من النشريات الكبرى شائعة ذائعة قادرة على تغيير مجرى الراي العام او ترجيح سياسة على غيرها فانك كثيراً ما تجد وراءها شركات ساهرة على شئونها او مالىين اقوياء يستخدمونها في اغراضهم ويستعملونها في مصالحهم ويؤثرون بها على الدوائر الرسمية ويستغلونها لربح الاموال ، واما النشريات التهذيبية والعلمية التي يهتمها قبل كل شيء تهذيب الشعب وتثقيفه فان الحكومات هي التي تمدّها بالاعانات والتسهيلات لنشرها واذاعتها، وهاذه هي الاسباب التي نشاهد لاجلها في الشرق العربي كثيراً من الصحف التي لا تقبل في شيء من مظاهرها وتراتيبها عن صحف الغرب مع انه لا يمكنها ان تعيش بنفسها من غير معونة ونشاهد مثل ذلك ايضا في كثير من امم اوربا العظيمة منها والصغيرة .

خذاء اخر تقويم صدر عن المغرب الاقصى وافتح فصل الصحافة تجد ان بهاته الايالة ما يقرب من

يتخذ بعض الناس مقياسا لرقى الامم ورسوخ قدمها في الثقافة والعلم ذبوع صحافتها وازدهارها على ان العارف بعلائق الحكومات مع رعاياها يعلم أن هذا المقياس لا محل له من الواقع . فانا نرى لعدة شعوب من الشرق والغرب صحافة راقية رغم الامية السائدة على أكثر من تسعين في المائة من ابنائها ، ومن يتأمل في الاحوال يجد ان تلك الصحافة الراقية بمظاهرها ومضامينها تصدر في الحقيقة عن افكار نخبة قليلة جدا تقوم بتهذيب الامة والاخذ بيدها في مضمار الحياة وسبل الرقي من غير ما تايد من الامة او مساعدة عملية من قبلها وانها تبرز من النسخ عدداً لا يكفي مبلغ بيعه حتى لاجرة الطباعة وان اضيفت اليه دخل الاعلانات على ان الاشهار تابع لانتشار القراءة كثرة وقلة ، وهنا يقف الانسان حيران يتساءل عم تعيش به الصحف وكيف تقوم بمهمتها وليس لها مال من قرائها تعتمد عليه .

تعيش الصحف على حساب صناديق تمدّها بما تحتاج اليه فان كانت لسان حال حزب سياسي فهي تستمد غذاءها

مائة صحيفة باللغة الفرنسية ، وهذا لا يدل على ان
النزلة الاوربية وصلت من الحاجة الى حد أنها تتطلب كل
هاته الجرائد والمجلات ، ولا شك ان أول ما يخطر ببالك
هو البحث عن اسباب حياة هذه النشريات يحيوش
محرريها ومستخدميها وبعمارتها التي تعادل الواحدة منها
اكبر حي من احياء المدن المغربية وبمطابعها التي لا تخلو
من احدث اختراع في فن الطباعة .

نعم كيف يعيش كل هذا وليس في المغرب اكثر
من مائتي الف اوروبي فيهم الفرنسي وفيهم الايطالي
والاسباني وغيرهم ولا يتجاوز عدد القراء من بينهم الخمسة
في المائة طبعاً ولا يعقل ان يشترك الواحد منهم في الجميع ؛
أكفيك مؤنة البحث واخبرك بما تستمد منه هاته
الجرائد التي يصرف بعضها في اليوم الواحد مالا يصرفه مجموع
الصحافة العربية بافريقيا الشمالية كلها في الاشهر الكثيرة .
أجل هذه النشريات تستمد غذاءها من الاعلانات
ومن الشركات ومن الاحزاب ، وهي ايضاً تعيش من ...
جيبك رغم انك اي من جيبيك انت ومن جيبي انا ومن
جيب هذا والاخر او ان شئت من بيت المال ، كل
هذه الجرائد تتقاضى اموالاً باهضة اعانة لها من صندوق
الحكومة المغربية اي من صندوق الشعب المغربي الذي يجهل
اللغة الفرنسيه وله لفته العربية علاوة على الاعلانات
الرسمية التي توزعها عليها واحدة واحدة كل ادارة
ومصلحة حكومية وزيادة على ما تطبعه هذه الادارات في
مطابعها باثمان برمكية وفوق هذا فان عدة مصالح وادارات
تعين من ميزانيتها الخاصة هاته الجرائد وتشترك بالمثلثات
من الاعداد ... على حسابك طبعاً . واولاً ذلك لما كان
للصحافة شأنها الذي تعرف .

لسنا ننكر على حكومتنا فعلها هذا وان ابانت هنا
عن عاطفة سخاء كانت الاجدر بها أن تخفيها في عصر
نشتكي فيه من الازمة أو تستعملها في ناحية أخرى أكثر
احتياجاً ، فان سائر الحكومات في جميع الاقطار تسير على
هذه الخطة المستحسنة لنشر الثقافة وتهذيب الشعب ،
وبالاخص فيما يخص المجلات ، وقد قرأت في العدد الاخير
من مجلة « أبولو » المصرية وهي في سنتها الاولى ، كلمة
تدعو فيها وزارة المعارف الى اعانتها مستندة في ذلك على
الواجب الذي يقضي على الوزارة (بتشجيع المجلات العلمية
والفنية والادبية التشجيع الكافي حتى تستطيع أن تعيش
اذ لا يمكن أن تعيش من غير اعانة الى أن يقبل القراء
الاقبال الكافي على هاته المجلات بدل اقبالهم على الجرائد
الصفراء وصحف المهارة البذيئة ، وللوزارة فضل سابق
في احياء مجلة المقتطف والهلال وفتاة الشرق وغيرها ثم
فضل لاحق في احياء مجلة المعرفة بعد ان كدنا نفقدها) ،
وكذلك في غير مصر من بلاد الاسلام وغيرها ، وانما
ننكر على حكومتنا انها لا تعامل الصحافة العربية بمثل ما
تعامل به الصحافة الفرنسية .

فاذا كان من وظائف الحكومة تهذيب الشعب
المغربي فلم نراها تقوم بكل وظائفها تقريباً احسن قيام
وتقصر بكثير في هذا ؟

ان الشعب المغربي شعب عربي ، وكل من يتكلم
بالعربية فهو عربي أو كما قال عليه السلام ، فلم لا تخاطبه
بالعربية وهي أقرب الطرق لتبليغ رسالتها التهديبية الى
فكره وقلبه ؟

فلنعدل عن هذه الخطة خطة النفرة والحذر وليخاطب
بعضنا بعضاً بلسان المودة والاخلاص ، والا فما دامت

الحكومة محصنة قي اداراتها وما دمنا منعزلين في مدننا
الا وسوء التفاهم بيننا لا يذهب.

فان حاجتنا شديدة ماسة الى حسن التفاهم والواجب
على الحكومة أن تعين عليه من جهتها وتترك تلك الطرق
التي كانت تظنها صالحة فأدتها الى ضد ما كانت تتمناه .
والصحافة من خير الوسائل الى التفاهم الذي نرغبه
بنية خالصة واعتراف.

(المغربي)

اصاب الكاتب البارع ، وما ذكره عن حكومة المغرب يصدق
عن حكومتي الجزائر وتونس ، وافريقيا الشمالية فيها رجال لا يقلون
عن اكابر رجال الشرق في سائر انواع العلم والعمل ، ولو مدت هذه
الحكومات يد المساعدة للصحافة العربية في اقطارنا كما فعلت غيرها
من الحكومات لكان لها شأن لا يقل عن شأنها في مصر وفلسطين
وغيرها من البلاد الاسلامية .

اصدرنا (مجلة المغرب) وارادناها ان تكون في هيئة تتفق
مع المساواة التي تتطلبها مع النشريات الاوربية وتناسب تاريخ
المغرب ومستقبله ان لم تناسب حاضره ، وتكبدنا في ذلك مصاريف
باهضة لم يتكبدنا غيرها الى الآن في الصحافة العربية حتى ظنت
بعض النشريات في تونس ، وهي معذورة ، ان المجلة على نفقة الحكومة
كما ظن بعض القراء في هذه الابلالة ان باب الحرية الذي فتحته لم
يكن الا لهذا السبب نفسه ، ولكن شتان ما بين هذا كله وبين
الواقع ، وما اخفيتمنا الواقع حتى اليوم الا خدمة للصالح العام .

فان كانت الصحافة الفرنسية تقبض اموالا باهضة من صندوق
المغرب فان (مجلة المغرب) العربية لم تطلب ولم تقبض الى
الآن وهي في سنتها الثانية ولو فلما واحداً ، هذا من حيث اعانة
الحكومة المركزية ، واما من حيث اعانة الادارات كادارة الفلاحة
وادارة الصحة وادارة الاشغال العمومية وغيرها التي تفرق في كل
سنة مئات الآلاف على الجرائد قصد ارشاد قرائها في شئون الفلاحة
والصحة وغيرها فقد بذل بعض اصدقائنا بمجلس الشورى الجهد في
الفتات النظر الى ان الاهالي كغيرهم يحتاجون الى مثل تلك

الارشادات ، ولكن النواب يتكلمون بالعربية ، ورؤساء الادارات
لا يعرفون هذه اللغة العربية ولا المتكلمين بها الغرباء .

واما ما يتعلق بالاشتراكات فقد طلبنا من ديوان جناب المقيم
العام منشوراً يأذن فيه للادارات بالاشترائك في المجلة ، وكتب الديوان
المنشور الا انه غفل هو نفسه عن العمل به . ومضت مدة واخيراً
تفضل علينا كل من الم. بينازي مدير الامور الاهلية والم. كنطير
رئيس المراقبات المدنية باشتراك ابتداءً من شهر يناير .

وهاكذا حصلت مجلة المغرب من مال (المغرب) بعد عام على
١٢٠ فرنكا لا زالت الى الان في صندوق (المغرب) . وليس عندنا
سوى ذلك لا من اكبر ولا من اصغر ولا اشتراك واحد .

حتى من ادارة العلوم والمعارف والمعهد العلمي وقد نشرنا ما
وصل اليها من المحاضرات العربية التي القيت في مؤتمرات بفاس
قياماً (من مالنا) بما كان يجب عليها القيام به .

ولو شاءت الحكومة ان تعين (مجلة المغرب) - لا بمثل
ما تعين به الصحافة الفرنسية - ولكن بملغ ما يتقاضاه اقل
كويكب من آلاف المستخدمين باداراتها (والعجب بالنفس بحماننا
على الاعتقاد باننا انفع للمجتمع واصلاح) بل لو شاءت ان تعيننا
بعشر ما تنفقه بعض اداراتها في محاربتنا بوسائل تمنعنا العقل
والولاء للدولة من كشف الستار عنها الآن ، فان فعلها هذا يحسبه
الاهالي لها (والمسامون اهل قناعة) غاية الغايات في البر والاحسان .
هذا وانا نوقن بان اهمالها للعربية ليس لقصد سيء اذ انها
تصير على صحافتها الرسمية مثل رصيفتنا (السعادة) الغراء كثيراً
من الاموال ، وانما الحكومة سواء في المغرب او في الجزائر وتونس
تجد نفسها بين طائفتين : طائفة الفرنسيين والاجانب وهي قوية
بمالها وبحريتها الموروثة وبثقافتها ومعارفها تصيح صباح مساء
وتامر ليل نهار ، وطائفة الاهالي وهي ضعيفة عاجزة ساكنة ساكنة
جاهلة ميتة ، والحق يقضي على اولي الامر ان يكونوا بين الطرفين
حكيمين وان يزنوا الشئون بميزان العدل والانصاف الا ان البعض
منهم يتغلب عليه الجبن ويخفت في نفسه صوت المصلحة الشخصية
صوت الوطن . والحي قد يغلب الف ميت

في كل زمان ومكان . (م)

تجديد التقليد

شعراءها لم يتأله ولم يتخذ (أبولو) ، ذلك الاسم العالمي اسماً له ، وان التاريخ العربي الاسلامي ليس منقسماً كالتاريخ الغربي الى (العاديات والقرون الوسطى وعصر النهضة والعصر الحديث والعصر الحاضر) .

وصفوة القول ان ذنب العربية هو عدم محبتها على النمط الغربي وقد تكون جديرة بأن تقلدها جماعة المجددين المصريين لو أنها احتوت على مثل تلك الاقسام ، وأخشى ، مع هذا ، ان لو كان مثل ذلك للعربية دون الغرب لا لفته قديماً بالياً ويكون مع ذلك الحق معها ، لانها ليست جماعة المبتكرين بل جماعة المجددين وكل ما يهتمها هو التجديد لا الابتكار . ولو كان يهتمها هذا لخرجت لنا ، عوض هذا التقليد المشوه والصخب الفارغ والكلام الاجوف ، انتاجاً فكرياً صحيحاً ، ولست انكر أنها جاءتنا (بمعجزات) فنية جديدة كل ما فيها غربي الا بعض الفاظ وحروف عربية .

خذ مثلاً لهذا الصخب الطنان الاجوف مقالا نشرته (الرسالة) أخيراً بquam شخص يريد أن يصير كوكباً من كواكب تجديد التقليد وهي رسالة مفتوحة الى الدكتور طه حسين « الذي غير بعصاه السحرية (ولو قال بنظاريته السحريتين لجدد هذا التركيب الفرنسي) مجرى وأسلوب التركيب في مصر الذي كان قاصراً على المحاكاة والتقليد ، محاكاة وتقليد التفكير العربي (رفع الالتباس صاحب مقال (الرسالة) فشكراً له على صراحته) وبفضاه - أي طه حسين - وعوا وأحسوا بوجودهم . وأول مظاهر وعيهم شخصية الاسلوب (؟) واستقلال طريقة التعبير (؟) وما يتبعها من الفاظ وأخيلة ، وانهم لم يبقوا راسفين في اغلال التقليد مثل ناصف والموليحي في كتاباتهما وانهم بهذه

في مصر اليوم جماعة من حاملي الافلام بلغ بها حب التجديد الى حد أنها رأت التقليد الذي يرسف في اغلاله كتاب العربية وشعراءها قد بلي وقدم وانه في حاجة ماسة الى التجديد فراحت تسود اوراق الصحف والمجلات بالهني عن تقليد العرب واسلوب العرب وتفكير العرب وكل ما هو من العرب باختصار... لا لتضع في محله شيئاً جديداً مبتكراً ولكن لتحاكي الغرب وأسلوب الغرب وتفكير الغرب وكل ما جاء عن الغرب...! وان لم تشعر بذلك ، أليس هذا تجديداً... للتقليد ؟ أو ليست هي جماعة المجددين...؟ وعدم فهمكم لها جعلكم ترمونها بعدم القدرة على التفكير بالعربية وأساليبها الضادية ، وكيف تكون غير قادرة على هذا وهي التي تعلمت في أوروبا وقضت شهوراً وأعواماً في (حي مونبارناس) وبالحي (اللاتيني)... وهلم جرا . لا . ليس هذا معجزاً يتظاهر بالقدرة وجهلاً يتستر بالتحذق ، كما زعم الزيات ، بل سبل التجديد طغى حتى على التقليد واراد تجديده .

أتدري ماذا تنكر هذه الجماعة على العربية ؟ تنكر عليها أنها خالية من القصة والرواية ومن (التراجيديا والكوميديا والميتولوجيا) وأن أدبها ليس منقسماً مثل الادب الغربي الى (كلاسيكي ورومانتيكي) وان شعرها ليس منقسماً الى (أبيك وليريك) وان جن

الطريقة سيخلقون ادباً مصرياً قومياً كما كان لمصر القديمة
أدبها وفكرها (؟) »

هذا رأي الكاتب . أما رأيي أنا فهو أن مصر لولا
تلقحها بعناصر أجنبية لما كان لها أدب أو فكر ، والتاريخ
بالباب وهو أصدق مرشد وأعظم برهان ، فلولا الاغريق
لما كانت مدرسة الاسكندرية الفلسفية ، ولولا العرب لما
كان لمصر أدب أو فكر حديث يذكر ولا ذكرت مصر في
تاريخ العالم الا بفنها وهندستها الدينية ، والحقيقة أن تلك
الجماعة انما تريد ابدال المقلد ، ابدال العرب بالغرب ، وقد
بلغ تطرف صاحب مقال (الرسالة) الى حد أنه رمى
الكاتب الوحيد الذي ابتكر جديداً في العربية ولم يحاك احداً
بالتقليد . وكتاب المويلحي « حديث عيسى بن هشام »
لا يزال قريب العهد ، وما يعينني الاسلوب اذا كان الكتاب
غريباً مبتكراً ؟ ولم تنتج مصر بعده جديداً سوى « الايام »
لطه حسين .

ومنذ سنوات كانت جماعة المجددين المصريين تبرق
وترعد بحاسن المدنية الغربية وأفضليتها وسوء ورذالة
الحضارة الشرقية . ولما أراد الله رفع الستار عن مساوي
الاولى وظهر فلسها بعد الحرب فبرز كتاب أوربيون عظام
للتنديدها وتفضيل الحضارة الشرقية في عدة نواح وخصوصا
الروحية منها أخذت هذه الجماعة نفسها في تمجيدها تقليداً
لهؤلاء لا عن عقيدة ، وهذا حد التقليد !

اني لا انكر على هؤلاء الكتاب حملتهم على التقليد
وانما انكر عليهم اولا سعيهم في ابدال المقلد بدون كبير
فائدة وثانياً انهم بدلا من أن يشتغلوا في ابتكار جديد
والعمل على الانتاج الصحيح يضعفون وقتهم في الصخب .

أما خالق أدب مصري أو قومي فهو « مودة » بالية قديمة
بالنسبة لمن يتخذ لقب مجدد ، على أن الادب الجميل جميل
في كل محل وتحت كل شمس وقر ، و (الف ليلة وليلة)
حجة لذلك .

وأما كون عدم وجود الرواية والقصة هو سبب فقر
وتأخر أدبنا العربي فهذا غلط ، فلربما جاء فكر عربي عند
نضوجه بشيء افضل من القصة والرواية ، شيء يلائم
طباعنا وأدبنا ، وان كان لابد منها فسيجيئان في وقتها لما
تنضج وتختمر الفكرة في عقول أبناء العربية ، ولا يكفي
قولنا لهما كونا فيكونان ، لان النبوغ يتدفق من تلقاء نفسه
ولا يستخرج ، وكذلك تقسيم الادب العربي على النمط
الغربي وله تقسيمه الذي لا يحتاج الا الى اصلاح وضبط .
ويكفي مثلاً لفساد تطبيق أقسام التاريخ الاوربي على التاريخ
العربي الاسلامي اني كنت أقرأ اخيراً كتاباً عن تاريخ
الاسلام والعرب لكاتب مجدد جرى فيه على الاسلوب
الغربي في التقسيم وجاء فيه : « ... وقد كان آباءنا
يتخبطون في بحر الجهل والتعصب طيلة القرون الوسطى
... » والكل يعلم أن القرون الوسطى في التاريخ العربي
هي أزهر عصر المدنية الاسلامية العربية .

وأرجو لمصر أن تخرج من هذا المخاض بنخيل وعافية
بفضل ما بقي صالحاً سالماً من أبناءها الكرام وان يسفر
هذا المخاض عن انتاج صحيح مبتكر وان لا تكتفي جماعة
المجددين بابدال وتجديد المقلد فحسب . محمد حصار

— يسرنا بنوع خاص ان يتنبه من الآن شباب المغرب الى ما
في الحركة التجديدية التي يشير اليها الكاتب اللبيب من الخروج
عن الثقافة العربية وسوء المغبة في ذلك ، ولا نشك في انها حركة
زائلة ، ومن المعلوم انه لا يقصد الا المجددين والا فتزلة مصر على
رأس العالم الاسلامي في هذا العصر امر لا ينكره حتي صاحب المقال .

القضاء العادل في الاسلام

(تابع)

فيجبر عليه قيل له ايجبر بالضرب والسجن قال نعم وطلب ابن الاغلب امير القيروان الامام سحنون لولاية القضاء فامتنع وبقي نحو سنة يطلبه لها وهو يمتنع حتى قال له حالفاً لئن لم تتقدم لها لاقدمن على الناس رجلاً من غير اهل السنة فاضطره هذا الحلف الى قبولها .

ومن العلماء من يطلب للقضاء فلا يجيب الا على شرط يصعب على رجال الدولة قبوله ولا يسعهم الا ان يتركوه ، اطلبوا ابا محمد بن ابي زيد لقضاء القيروان وقطعوا دون قبوله كل عذر فشرط عليهم ان يجعلوا لمن بين يديه من الاعوان ما يقوم بكفائتهم من بيت المال بحجة ان من واجب السلطان ان يوصل لكل ذي حق حقه وليس على صاحب الحق ان يعطي من حقه شيئاً ، فاستكثروا ما ينفق في هذا السبيل وتركوه .

وان شئت مثلاً يريك الاعتزاز بالعلم والزهد في المناصب الا ان يتقن السير بها في استقامة ، فاليك قصة زياد بن عبد الرحمن دعاه هشام عند ما تولى الخلافة بالاندلس الى القضاء فأبى وبعث اليه الوزراء فلم يتخلص منهم حتى قال لهم علي المشي الى مكة ان وليتموني القضاء وجاء احد يشتكي بكم لا آخذن ما بأيديكم وأدفعه اليه واكلفكم البيعة لما اعرفه من ظلمكم فعرفوا أنه سيفعل ما يقول فتركوه .

وعناية الاسلام بالقضاء رفعت الى درجة افضل الطاعات ، فمن سار فيه على بينة وهدى كانت الاوقات التي شغلها بالنظر في النوازل واعداد الوسائل لساعة الفصل اوقاتاً معمورة بالعمل الصالح كافلة لصاحبها الكرامة في الدنيا والفوز في الاخرى ، ولهذا ترى بعض العلماء يتقلدون القضاء ويأبون أن يأخذوا عليه رزقاً ، ومن هؤلاء العلماء الزاهدين أبو القاسم حماس بن مروان ولاه زيادة الله بن الاغلب

واصعوبة القضاء من ناحية التثبت في الحق اولا والقدرة على تنفيذه ثانياً أى كثير من العلماء الانقياء ان يقبلوا ولايته ورفضوها بتصميم يخشون ان يعترضهم في التنفيذ ما لا طاقة لهم بدفعه أو يخشون الزلل عند النظر في بعض النوازل وتعرف احكامها فان ادراج الوقائع الجزئية تحت الاصول الكلية عسير المدخل لكثرة ما يحوم حوله من الاشتباه فكثير من الجزئيات تحتوي اوصافاً مختلفة وكل وصف يزرع الى اصل وقد يكون في الاصل الذي هو امس بالواقعة خفاء الا ينكشف الا ان يردد لقاضي الامعي نظره ويجهد في استكشافه رويته عرض هرون الرشيد على المغيرة ابن عبد الرحمن بن الحارث قضاء المدينة المنورة بجائزة قدرها اربعة آلاف دينار فأبى وقال لأن يخنقني السلطان احب الي من القضاء .

ومن العلماء من يابى قبولها ويكون الامير ممن يقدر قدرا ويراها اقدر اهل العلم على القيام بها فيهدده بالعقاب او يسومه العذاب ليكرهه على قبولها ومنهم من يقبلها بعد التهديد البالغ مثل عيسى بن مسكين احد الفقهاء بالقيروان عرف الامير ابراهيم ابن احمد بن الاغلب من زهده في المناصب انه يابى ولاية القضاء فأحضره وقال له ما تقول في رجل جمع خلال الخير اردت ان اوليه القضاء والم به شعث هذه الامة فامتنع قال له عيسى بن مسكين يلزمه ان يلي قال تمنع قال تجبره على ذلك بجلد قال قم فانت هو قال ما أنا بالذي وصفت وتمنع حتى اخذوا بمجامع ثيابه وفربوه السيف من نحره فتقدم لها بعد امر خطير .

ولارتباط سعادة الامة باستقامة القضاء جاز للرئيس الاعلى متى رأى في اهل العلم من هو ادرى بمسالكه واقدر على القيام بأعبائه ان يكرهه على ولايته بالوسائل الكافية قيل للامام مالك هل يجبر الرجل على ولاية القضاء قال لا الا ان لا يوجد منه عوض

جمعية الطالب المغربية

تأسست في هاته الايام الاخيرة بمدينة تطوان جمعية بهذا الاسم تضم اليها نخبة صالحة من رجال العنصر العربي الكريم وهي تعمل للتحصيل على هذه الرغائب الهامة :

- ١ - الدفاع عن حقوق الطالب ؛
- ٢ - ارشاده اثناء الدراسة ؛
- ٣ - تهيئة العمل له عند الانتهاء من حياة الطلب ؛
- ٤ - توسيع ثقافة الطالب وترقية فكره ؛
- ٥ - تأسيس مكتبة يستعان بها في الابحاث العلمية ؛
- ٦ - فتح ناد أدبي يكون مساعداً على نشر الآراء الصالحة بما يلقى فيه من المحاضرات والمناظرات العلمية والفنية والادبية .

وقد توصلنا من ادارة هذه الجمعية بعريضة عامة لبيان برنامج الجمعية وغاياتها ، فنشكر جهود اعضائها العاملين وتنمى لهم حياة مطمئنة وتوفراً على اداء ما تعهدوا به وعلى الله الامل في انجاح العمل .

مراكش

قدمت لجنة مراكشية كتاباً لسعادة الباشا ترجو منه تشكيل جمعية خيرية تحت رياسته اقتداءً بسائر مدن الايالة ولا زال جوابه لم يصدر . محامي

كتبنا في العدد السابق عن جمعية الرباط ودعونا الى ان نحذو حذوها مدن الايالة ، ولا شك في ان جناب باشا مراكش يجعل امر الجمعية اهم شيء عنده ، هذا وانا نتمنى ان تكون في كل مدينة وفي كل قرية بل وفي كل قبيلة بالمغرب جمعية من هذا القبيل ولا يلزم لذلك الا شيء قليل من الارادة والراي .

قضاء افريقية فتولاه وأنى أن يأخذ عليه اجرا ، وكانت ايامه ايام حق ظاهر وسنة فاشية وعدل قائم وكان سحنون قاضي افريقية لا يأخذ لنفسه رزقاً ولا صلة من السلطان وانما يأخذ لاعوانه وكتابه من جزية أهل الكتاب .

ومن ألى اخذ الاجر على القضاء فليدخر ثوابه كاملاً عند الله او لانه كان في غنى ، وليس في اهل العلم من يكفي كفايته فتكون ولايته من قبيل القيام يفرض عين ، ومن تعين عليه القضاء وهو في بسطة من المال فهو الذي لا يحجز له الفقهاء ان يأخذ على ولايته عوضاً .

حقيقة ان الاسلام بنى القضاء على اسس محكمة ونظم صالحة واخرج للناس قضاء سلكوا الى العدل في الحكم والحزم في التنفيذ مسلكتاً هو اقصى ما يستطيعه البشر وارقى ما يجده الباحث في القديم والجديد ، فاذا توفقت الدول الاسلامية لان تربى رجالا مثل من وصفنا علماً وجلالة امكنها ان تحتفظ بروح العدل الذي لا يجري الا على يد من تفقه في كتاب الله وسنة رسوله واهتدى بحكمته الى ان الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار .

عن مجلة نور الاسلام الغراء

محمد بن يحيى الصقلي

عيد المولد السعيد

(مجلة المغرب) تبارك في العيد السعيد عيد مولد خير البشر صلى الله عليه وسلم للامة الاسلامية عامة ولقراءها خاصة ، راجية ان تعتبر هذه الكلمات خاصة بكل فرد منهم سائلاً المولى عز وجل أن يجعل ايامهم كلها اعياداً ومواسم .

ذيل المجلة

تعذر على المطبعة اتمام الذيل الذي كنا وعدنا به في حينه ، وعليه فسيصل به القراء مع العدد المقبل ان شاء الله .

تاريخ المغرب والمصادر العربية

بدون وتميز فيه الصحيح من الزائف وظهر حل يرتضى
بمشاكل عديدة كان فصلها يعد مستحيلا .

وكان الذين يخوضون في تاريخ هذه البلاد فيئة قليلة
من الاختصاصيين تعد على الاصابع اما الجمهور فعلمونه
كانت ضئيلة عن تاريخ افريقيا الشمالية الا ما كان
يطلع عليه اثناء المامه بتاريخ الحضارات القرطاجية
والرومانية .

وباستيلاء فرنسا على الجزائر ظهرت فئة اخرى
اختصت بفرع آخر من تاريخ افريقيا الشمالية نعتي بها
طائفة المترجمين الذين كانوا في معية الجيش الفرنسي
فاشتغلوا وقت فراغهم بالتنقيب عن المصادر العربية المتعلقة
بالتاريخ فاستخرجوا منها كمية وافرة من خزائن
المعاهد الدينية والخزائن الخصوصية وما عثروا ان ترجموها
ونشروها بعد ان اضافوا لبعضها النص العربي فكانت
جهودهم هذه غرة في جبين الدهر ، يشكرون عليها .

تناولت الايدي هذه المصادر الجديدة وكثر الاشتغال
بها في جميع الدوائر التي تعنتي بالتاريخ بل اقبل عليها
الجمهور ممن كان يتشوف الى الاطلاع على غابر هذه البلاد
وكانت المكتب العلمية المؤلفة في الموضوع تتمتع عليه
لعموم ابحاثها الفنية وصعوبة الاستفادة منها وكذلك
شأن الجمهور عادة امام الموضوعات الفنية التي تفوق
مداركه البسيطة فهو ابدأ يميل الى البسيط من هذا القبيل .

لا نظن ان دولة من الدول التي تتقاذف على
شواطئها امواج البحر الابيض المتوسط بلغ تاريخها من
الغموض والتشعب ما بلغه تاريخ المغرب الاقصى مع ان
هذه البلاد دورها في جانب الحضارات القديمة والحديثة
تارة بنفسها وتارة في صفوف من كان يتولى رعايتها ،
كل هذا — مع ما امتاز به موقعها الجغرافي — كان يجب
ان يجعل لحوادثها صدى يخلد ضمن الدفاتر والكتب فيكفي
المؤرخين مؤنة البحث والتنقيب ، يظهر انه لم يكن شيء
من هذا وان تاريخ المغرب مبهم الحوادث غير منظم
الحلقات يحفه الغموض ويتسرب اليه الخلل وقد ازداد هذا
الغموض التباسا في العصور الحديثة عند ما سقطت الدولة
الرومانية وتقلص ظاهها بافريقيا الشمالية ، هذا ما يقوله
المؤرخون الذين خاضوا عباب حوادث هذه البلاد
فاستقروا الدفاتر واستنطقوا النقوش وقابلوا بين الاقوال
المتضاربة والاراء المتناقضة وردوا الاسباب الى مسبباتها
رائداهم في ذلك الذوق السليم والمنطق الصحيح .

بدأت تظهر خدمات هؤلاء الجهابذة الاعلام منذ
نحو قرن وكان احتلال فرنسا للجزائر من اعظم العوامل
لتوجه انظارهم الى البحث عن تاريخ افريقيا الشمالية عموما
اذ اتيح لهم اذ ذاك ان يضربوا في عرض البلاد ويشاهدوا
بعين رأسهم تطبيق ما كان لديهم من المعلومات المرتكزة
على الحدس والتخمين فانقلب تاريخ افريقيا الشمالية ظهرا

اما الاختصاصيون في التاريخ فتلقوا هذه المصادر بآية التحفظ وكان موقف جلهم امام بضاعتها سلبيا محضا وسرعان ما عدوها ضرباً من الخرافات والافاصيص الدارجة فنعوا عليها افراطها في الغلو الخارج عن دائرة التعقل مما لا تسعه جمجمة الغربي ولا تقبله تعاليمه المعتدلة ورموها بالخبث وعدم التحفظ في الروايات والقول التي ياخذونها على عواهنها من غير روية ولا تمحيص ونيزوها — بما امتازت به — بالسير مع الاغراض والميل الى التزلف المفرط وادراج القصص والكرامات الخارقة للعادة في مواقف تاريخية للحقيقة فيها مندوحة عن الخرافات والاحلام وبالاسهاب في تدوين المسائل التافهة على حين انهم يملكون على القضايا التاريخية المهمة فلا يلتفتون اليها ، وبما عرفوا به من التكلف في العبارات والجنوح فيها الى الاسجاع الباردة والاستعارات والتشبيهات المستهجنة التي تفقد نثرهم مسحة الطلاوة والانسجام مما يدعو الى التضرع الى المعجمات والكتب اللغوية لتفهم تلك الرموز والاشارات حتى أصبحت النقوش القديمة والكتابة الهرقليفية اقرب منها منالاً وأسهل استفادة .

كل هذه الانتقادات المرة وغيرها مما ضربنا عنه صفحاً خوف الاطالة وجهت سهامها لهذه المصادر وانفصل اصحابها اخيراً الى اعتبار الفكر (العربي المغربي) ليس في استعداده تصور التاريخ بالمعنى الذي يراه منه وان ما أبرزته قريحته في هذا الموضوع جدير ان يستفيد منه العالم النفسي أكثر من المؤرخ اذ بينما هذا يبحث عن الحقائق العارية والاسباب التي تربط الحوادث بما قبلها وبما بعدها اذا بذاك يمعن في الميول الفكرية والنزعات العقلية والخواص النفسية والاراء الفردية والشعبية .

نحن لا ننكر القسم الاكبر من هذه الانتقادات التي توجه للمصادر العربية والتي نشاهدها بانفسنا ولا يعسنا انكارها لمجرد التعصب القومي اذ نعلم اننا لا نجني وراء ذلك فخراً ولا مجداً ولكننا لا نجاري هؤلاء الاختصاصيين — رغمًا عن اجلالنا لخدماتهم وجهودهم — اذ لا نود أن نسقط في نفس الغلو الذي وقعوا فيه بينماهم ينددون به ويمعاونونه من أعظم الاسباب التي تضعف مراكز هذه المصادر العربية امام التاريخ — بل نميل مع من يقدر هذا الارث حق قدره — على ما فيه من غث وسمين — ويرى ان هذه السندات التاريخية صادرة عن حسن طوية من قوم لم يكن لهم المام بثناء ومبادئ تيلمو Tillemont وكميل جليان Camille Julian وبرنتير Brunetiere واضرابهم ممن وضعوا قواعد علم التاريخ وصارت تآليفهم انموذجاً لكل من يريد ان يكتب في التاريخ .

وكأن هؤلاء الاختصاصيين نسوا او تناسوا ان المؤرخين اليونانيين والرومانيين الذين يعدون قادة الفكر لم يضربوا كلمهم على وتر واحد فيما تركوه من المصادر التاريخية وان الجانب الاكبر مما خلفوه لا يثبت امام النقد الصحيح ، والافان جازت العبرة بالافراد والتشبهت باهذاب الشواذ في هذا المضمار فان لنا في ابن خلدون ما يكفيننا في هذا الميدان ولكننا لا نعتبر للتفاخر والتعصب هنا مجالاً بل نرى ان ما خلفه القدماء للمؤرخين من التراث الفكري هو ملك مشاع للانسانية لا يختص به شعب دون الاخر . على أن هذه المصادر العربية قد اتيح لها من يعيط عنها لثام الشبهات ويبرزها في ثوبها الحقيقي فظهرت منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر طائفة من الجهابذة الاعلام نعني بها المشتشرقين الذين ضربوا في فرع التخصص

النملة على زادها وتركناها في زاوايا البيوت تفترسها الحشرات ويعبث بها الدهر .

وبهذه المناسبة حيث اتيح لنا — بما تفضلت به هذه المجلة الغراء — نشر بحثنا هذا فاننا نرفع نداء حاراً الى مواطنينا الكرام راجين منهم أن يرجعوا الى رشحهم ويتفضلوا بابرار ما يوجد بخزائهم من نفائس الكتب التي تعين على درس تاريخنا وكشف النقاب عن غابر حضارتنا ، وليعلموا أن نفائسهم هذه لا تغتصب منهم وان قيمتها تزيد بنشرها وظهورها بين أيدي المتعطشين الى الاستفادة منها .

بم

حج بيت الله الحرام

في بحر الموسم الفارط لحج هذه السنة رأينا كثيراً من شبابنا المهذبين النبلاء انخرطوا في سلك الوفد المغربي الذي تشرف بالرحيل الى الأقطار الحجازية لاداء فريضة الحج المقدسة ، فكانت حركة مباركة وظاهرة مؤثرة حمدنا مغبتها وشكرنا مسعاها ، ولقد سرنا ان رأينا من بين اولئك الشباب الحجاج الشاب الاديب المذهب السيد الحاج التهامي نجل صديقنا الفقيه سيدي احمد الزبدي الكاتب العام للجمعية الخيرية بالرباط ، والشاب المثقف السيد الحاج المصطفى بركاش نجل صديقنا الماجد الابن السيد القاطمي بركاش ، وقد رجع الشابان سالمين مغتربين فنهنيهما بيمين الحج وسلامة الاياب كثر الله من أمثالهما .

التاريخي بالسهم الوافر وحازوا مع ذلك قسطاً وافراً من الامام باللغة العربية فتوفرت لديهم المعلومات وأسباب المراجعة والمقابلة في المظان القيمة فألقوا بذلك على محك النقد الصحيح فاذا هم يصدعون بقيمتها الحقيقية ناشرين مع ما عرفوا به من التحفظ والرزانة صحيحها منبهين الى هفواتها ، ولم يكتفوا بما نشر سابقوهم بل عمدوا الى البحث عن المصادر التي كانت تسمع ولا ترى فاستخرجوها من زوايا النسيان وأبرزوها في حلة جديدة باهميتها من حيث اتقان الطبع والمقابلة على النسخ المتعددة وضبط الاعلام شافعين ذلك بفهارس عديدة تقرب المال وتكفي مؤنة البحث الطويل .

ان رجالا كهؤلاء خدموا الحقيقة باخلاص ونزاهة ومدوا لنا يد الاسعاف للاطلاع على ما ضينا وكفونا مؤنة الرد على من صوبوا سهامهم في نخورنا لجديرون باعجابنا وبخالص شكرنا ما دامت هذه المؤلفات التي نشروا تتناولها الايدي ويستفيد منها التاريخ .

ولكن يظهر أننا لم نقم بما كان ينتظر منا ولم نمد لهم يد المساعدة كما تقتضيه التقاليد العلمية بل ربما كنا عتبة كؤوداً في سير اعمالهم وحاجزاً منيعاً في سبيل رغائبهم ونشاطهم ذلك اننا نجلنا عليهم بما تحت أيدينا من المصادر القيمة التي خلف أسلافنا ، ويعلم الله انهم لم يعانوا فيها مشقة التأليف وعناء الجمع الا يستفيد منها الخلف الصالح ، فعوض أن تقتدي بهدي أصحابها حرصنا عليها حرص

« معامل الرون »

اسبيرين



اشهر من ان يعرف بها
- تباع في سائر الصيدليات -

دواء —
الم الاسنان — ووجع الرأس
وتزلات البرد
والرماتسم

الكتب والنشريات

[الاخلاص] لسان حال جمعية علماء السنة بالولاية الجزائرية كما ان (السنة النبوية) التي سبق لنا التنويه بها في العدد الاخير لسان حال جمعية العلماء المسلمين، والجمعيتان بينهما خلاف شديد في عصر نرى فيه حتى الفروق المذهبية تتلاشى امام ضروريات الحياة ودواعي الاتحاد، وفي دين من شأنه ان لا يتطرق اليه جدال وقد امتاز عن غيره من الاديان بحفظ الكتاب الشامل لتعاليمه، ولو شاءت الجمعيتان لكان الوفاق بينهما سهلاً المنال خصوصاً وان العالم الاسلامي والحمد لله لا يخلو من علماء اجلة يمكن الرجوع اليهم عند الحاجة، ولقد أخطأت جمعية علماء السنة في تشكيل هاته الجمعية وقد كانت تأسست قبلها جمعية العلماء المسلمين، فليس علماء السنة بخارجين عن طائفة العلماء المسلمين حتى يجعلوا لانفسهم جمعية خاصة بل كان ينبغي لهم الدخول في الجمعية السابقة وهي جمعية جامعة لسائر العلماء الجزائريين وهناك يناضل كل عضو على مبادئه ويفصل الخلاف ان وقع بزول الجميع عند رغبة الاغلبية من غير ان يسير في طبقات سواد الامة فيضلها عن رشدنا ويشتت امرها ويشير فيها مثل هاته الاحقاد التي نشاهدها الان، الامر الذي ادى بطلب أو بغير طلب، الى تحكيم الولايات في امر ديني محض يرجع الحكم فيه لله وحده ولرسوله ولعلماء المسلمين، كما ان جمعية العلماء المسلمين اخطأت في اشتغالها ببعض العوائد التي لا يضر السكوت عليها ولا يعارض بقاؤها في شيء ما التربية المنشودة وفي اشتغالها بالقضية الطرقية، فان لها في باب الاصلاح ما هو الآن اهم من ذلك بكثير، وقد شاهدنا من بلاد الشرق ايمان تحفزها للنهضة مثل هاته الحركة وشاهدنا مثلاً ايضاً في الاقطار الاوربية (اذ غالباً ما نرى مطالب الحرية تبدو بمحاربة اهل القوة والسيطرة من الطوائف الدينية وغيرها على ان هناك فرقاً بين اصحاب الكنائس الذين يستند نفوذهم على النواميس الدينية وبين اهل الطرق الذين ليس لهم في ديننا الحنيف من النفوذ الا ما يشاء الناس) ولكن مقتضيات

بريد المجلة

(من دار ابن العمري) — نرجو من فضيلتك أن تتحفنا بورقة خاصة في نظام المحاكم والادارات بالعاصمة الرباطية وفي بيان رؤسائها من الوطنيين والاوربيين، مثال من ذلك: وزارة العدلية، الرئيس: فلان، المفتش: فلان. شأن العدول والقضاة وما يعملون. ومثال آخر: ادارة الامور الاهلية والاقامة العامة هل هما اسمان لمسمى واحد أو ادارتان مختلفتان الخ

العربي بن ازبيطوا المختاري البوجنوني

(الجواب) — ابتداءً من العدد المقبل نخصص كلما امكن صحيفة لما طلبتم ان شاء الله.

بيان

من المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام
عن مهمة وفده الى العراق والهند

نشرت بعض الصحف اخباراً تتضمن ان وفد المؤتمر الاسلامي العام الى العراق والهند سيتناول بحث تنصيب خليفة للمسلمين، ولما كانت هذه الاخبار لا تليق لها من الحقيقة قطعياً فان المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام يعلن تكذيبها ويكرر ما اعلنه الوفد قبل سفره من ان مهمته لا تتعدى تنفيذ قرار المؤتمر الاسلامي فيما يخص بإنشاء جامعة المسجد الأقصى الاسلامية.

ادارة المجلة

انتقلت ادارة المجلة الى نهج جول بوافر رقم ٢ بملك متياس . وبه الاعلام .

Rue Jules Poivre N° 2 - Immeuble Mathias

[الرحلة المراكشية أو مرآة المساوي الوقتية] للعالم المعني سيدي محمد بن محمد بن عبد الله الموقت بالحضرة المراكشية ، كتاب في سفر واحد يشتمل على جزأين يمجّد القاري فيها متعة جديدة في شتى النقط والمواضيع وبالاخص في شان العوائد الجارية بمختلف بلاد المغرب - (ثمنه ٣٠ فرنكا) .

[حركة السلفية - طبائعها العامة واتجاهها الحالي] جل الشبان المغاربة بالعدوتين يعرفون السيد (هنري لاوست) الشاب الفرنسي الذي قضى معهم على مقاعد المدارس الثانوية شهوراً طالباً للعربية بعد انتهائه من دراسته العالية بفرنسا ، والكل كان يتنبؤ له بمستقبل حافل في عالم الاستشراق ، وقد اخذ يحقق تلك التنبؤات بنشره في (مجلة البحوث الاسلامية الباريسية) بحثاً متمعاً عن حركة « السلفية » الاصلاحية في العالم الاسلامي واتجاهاتها الاجتماعية والدينية والسياسية ، وقد طبع هذا البحث على حدة في سفر مستقل ، وقد برهن فيه مؤلفه على عمق وقوة نظر ونهج نجاحاً كبيراً في تادية ما اراد بكيفية علمية جديدة دلت على معرفته لفنه ولعقلية المسامحين الحاليين ، وما احوج التعليم بالمغرب الى امثاله لاصلاح ما افسد الغير من بعض المستشرقين والمستعربين الذين اظهروا عجزاً بائناً عن حل معضلاته .

الطرق والاصلاح

صدر الامر الشريف بمنع (العيساويين) من المظاهرات التي يدنسونها بمختلف المدن كل سنة بمناسبة مولد النبي العربي الذي اتى للعالم برسالة التوحيد ومكارم الاخلاق صلى الله عليه وسلم ، فالامة المغربية كلها تشكر لملكها المفدى ارادته الاصلاحية وتدعو لحضرته العلية بدوام النصر والتأييد .

اصلاح اخطاء

وقعت بعض غلطات مطبعية تنكل على نباهة القراء لاصلاحها مثل (وقل اعلموا) والصواب (وقل اعملوا) في مقالة الاقتصاد في الاسلام .

الحياة ما لبثت في تلك البلاد كلها ان حولت وجهة القائمين وجهودهم الى غير ذلك ، فلا بدع ان شغلت الجزائر بالها وهي في فاتحة امرها بما شغلت به بالها الاقطار الاخرى ، الا انه لا يلزم . وقد سبق لنا ان كنا في مقدمة الذين حاربوا الطرق وكتبنا في هذا الباب قبل الحرب مقالات كان لها صدى عميق وذهبت بما كان في يدنا من وظيف ولكن نرى اليوم بعد مضي الزمان وعلى ضوء الحقائق والتجارب ان الاحسن للمسلمين ان يضحوا في سبيل الاتحاد ما امكن من مبادئهم ، واكرم العلماء المتعارضين اكبرهم تضحية ، وللطرق فضل على الدين وعلى انتشاره في الامم التي كانت لا تعرفه وفي اقراره بين اهله ، وهي مؤسسات دينية لا يمكن انكار فائدتها ، وان خرج قليل من بعض اناسها اليوم عن دائرة اعمال اسلافهم الكرام فقد فعلت مثل ذلك غيرها من المؤسسات وليس الذنب عليها بل الذنب على الانحطاط الذي اصاب المسلمين من علماء واهل زوايا وغيرهم من سائر الطبقات ، ومنذ بدأت الجزائر في فهم الحقائق وتحفزت للعمل راينا اهل الطرق في طليعة من جعلوا يتداركون احوالهم فنهم من ارسل ابناؤه للكتليات الكبرى ومنهم من فتح المدارس على النمط العصري لنشر العلم ومنهم من خفف على اتباعه ثقل الزيارات ، والزوايا قوة عظيمة ينبغي للمصلحين استخدامها والاستعانة بها على التوصل الى السواد الاعظم من الامة ، ولنا اليقين في ان القطر الشقيق لا يلبث ان يعود الى رشده وان هي الا ايام قلائل اذ العلماء اخوان واذا الجزائريون امة واحدة ، والمثل الذي يصرف على الجرائد الحزبية والمنتديات السياسية تبني به المدارس وينفق على نشر العلم الذي هو الدواء الوحيد للعرض الذي اصابنا ، وما ذلك على الله بعزيز .

هذا وقد طالعنا « الاخلاص » فاعجبنا من محاسن هذه الصحيفة الغراء سهولة انشائها وطلاوة مواضيعها وهي تحت اشراف الاستاذ المولود بن الصديق الحافظي الازهري وادارة الازمحي السيد عمر اسماعيل ، (وقيمة الاشتراك بافريقيا الشمالية ٤٠ فرنكا والادارة بساحة لايبشري رقم ٤ بالجزائر) .

الاعلانات القانونية والشرعية

اعلان بسمرة

في سابع عشر غشت ١٩٣٣ على الساعة الثالثة ونصف مساء وبإدارة مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بالرباط تقع بسمرة عمومية لتجهيز محطات تلفونية من نوع ١٩٢٤ وموائد للعلائق ما بين المدن .

ولمزيد الارشاد خابروا الادارة المذكورة قبل سابع عشر يوليو ١٩٣٣ .

صح من رئيس مصلحة

البريد والتلغراف والتلفون بالمغرب

وضع الحرافط - وتجزئة الارض للبيع - وتحديد النخيل
ومعرفة المساحة
والمعاملات العقارية من بيع وغيره في كل ذلك خاطبوا

الم. ومي M. POMMIER

الخبير المهندس

نهج الجمهورية - مكتب لافاي قديما

تلفون ٢١٠٢٢ :- الرباط

الكلافسان

LE CLAVECIN

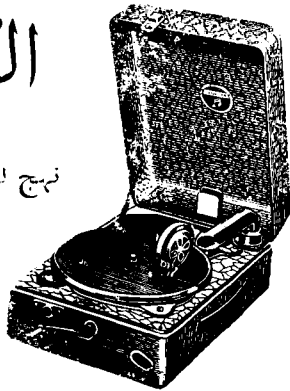
نهج لوي جاننيل و دكلاسي بالرباط

تلفون ٢٢.١٤

عندها

افضل الاسطوانات

والآلات الموسيقية



وهي الوكيل الوحيد لاسطوانات «كولومبيا» وبوليدور

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET



نزول جلالة السلطان المؤيد من المركب (نيكوله باكي)

عند وصوله الى مرسية

من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مركب
شركة باكي

حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مركب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام
شركة باكي - بالدار البيضاء

S. M. D.

شركة الضوء المغربية

جاء فصل الحر وها هي

شركة الضوء المغربية تحثكم على استعمال المراويح الكهربائية



فبفضل هذه الآلات الرخيصة التي لا تستهلك من القوة الكهربائية الا اليسير يمكنكم ان

تتمتعوا بمنازلكم في كل وقت بهواء رطب عليل

خابروا في ذلك مكتب الشركة المذكورة فانكم تجدون لديها

سائر الارشادات مجاناً

الشركة العمومية للتنقل بالمغرب

عربات منظمة
لتنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب
المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حربز تلفون 59.61 A
O. G. T. M.

S. I. M. A. F.

مخازن - س. ي. م. ا. ب. - بالدار البيضاء
- ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة مخازن -
س. ي. م. ا. ب.

52 زقة جورج ميرسي - بالدار البيضاء - ورقم التليفون 42-33
فانك تجد لديها المثلجات الكهربائية من نوع اباكس APEX
احسن تلك الآلات وارخصها ثمناً ولديها أيضاً كل الآلات
الصحية من نوع بورشير PORCHER المشهورة في كل العالم.
وكفى ان من زيناتها صاحبي السعادة
الصدر الاعظم - وباشا الدار البيضاء



النوم بعد الاكل

لم تكذ تنهني من الاكل الا وتحس بتعب وحاجة
الى النوم ! ذلك حجة قاطعة على مرض معدنك وسوء
الهضم فيك . فداو هذا الداء وخذ حيناً من اليوم وفي
الايام بعده بانتظام

ملح الفاكهة SEL DE FRUIT من نوع اينو ENO
طيب الاسهال وطيب المذاق . فان اينو يحفظ من غالب الاضطرابات
الهضمية ويداويها وهو دواء نافع لضعف الكبد مانع من القبض

اينو عنصر من عناصر الصحة اليومية . مستعمل منذ سنتين سنه في الاوساط الطبية بالعالم اجمع

خذ منه ملعقة كل صباح ومساء في كاس من الماء يصلح حالك - يباع في جميع الصيدليات

25 فرنكا

للقطع
للقطعين

"SEL DE
FRUIT"
MARQUES

ENO "FRUIT
SALT"
DÉPOSÉES

15 فرنك

للقطع
الواحد

PILO

هذا أكثر من 20 سنة والتاجر يبلوا ما تبدل ولا تغير
في المصارفة

يتوسط في المعاملات العقارية بيوعات وشراءات

ورهنيات وغير ذلك ويقوم بها القيام التام

البيرو: وراء البوسطة الكبيرة بالرباط تلفون 32.56

Rue Lavergne, Immeuble de la Renaissance N° 5 RABAT

اركبوا في الرتل

السرعة

والامن

والسعة

والراحة

ولكم استصحاب حوائجكم معكم



حليب « لوكوس »

Lait « LE GOSSE »

منه المحلى بالسكر ومنه غير المحلى ومنه الحليب المعقم أي الباقي على حالته وإنما عولج لحفظه من التغير

يمكنكم أن ترمحوا باستعمال هذا الحليب

١٠،٠٠٠ فرنكا نقدية

بيان المباراة

وضعنا عند الاستاذ بورسي الموثق بنهج ناصيونال ٣٥ بالدار البيضاء

١ - حقة من الحليب المحلى بالسكر

٢ - حقة من الحليب الخالي من السكر

٣ - حقة من الحليب المعقم

وهاته الحقق بعد افراغها من الحليب عمرت بالعدس المغربي وختمت ختما متقناً.

ثم انه في ٢٠ دجنبر ١٩٣٣ بمحضر الاستاذ بورسي واعيان الدار البيضاء نفتح هاته الحقق ونحسب حبوب العدس الموجودة في كل واحدة منها.

في المباراة المجمولة لخصوص المغرب بين المشتريين للحليب المذكور وقد تشتمل هاته المباراة على ٢٠ جائزة

الاولى : ١٠،٠٠٠ فرنكا	السادسة : ٢،٥٠٠ فرنكا
الثانية : ٧،٥٠٠	السابعة : ٢،٠٠٠
الثالثة : ٥،٥٠٠	الثامنة : ١،٥٠٠
الرابعة : ٤،٠٠٠	التاسعة : ١،٠٠٠
الخامسة : ٣،٠٠٠	العاشرة : ٥٠٠

والجوائز الاخرى حتى الى العشرين مجانة يدوية للرجال والنساء تساوي ٢٠٠ فرنكا لكل جائزة.

وهاهي الاسئلة المطلوب فيها الجواب :

ماهو عدد العدس المجموع في الحقق الثلاثة ؟

ثم ما هو العدد الموجود

١ في حقة الحليب المحلى بالسكر ؟ - ٢ في حقة الحليب الغير المحلى ؟ - ٣ في حقة الحليب المعقم ؟

توزيع الجوائز

نعطي الجوائز المينة أعلاه على الترتيب المذكور للمستعملين لحليب لوكوس على حسب مقاربتهم في الاجوبة لعدد العدس الذي نجده في الحقق الثلاثة بحيث أن صاحب الجواب الاقرب من هذا العدد يقدم على ما بعده وهكذا الى اخر سائر الجوائز اما المسائل الثلاثة الاخرى فالاجوبة عليها يرجع اليها للتمييز بين الاجوبة التي تكون متساوية فيما يتعلق بالسؤال الاول.

آخر أجل لقبول الاجوبة

١٩ دجنبر ١٩٣٣ على الساعة السابعة مساءً

ويكون تقريق الجوائز في

أواخر دجنبر ١٩٣٣